١١ ـ كتاب الحَــجّ

١ ـ (الترغيب في الحج والعمرة ، وما جاء فيمن خرج يقصدهما فمات)

ضعيف ٦٨٤ ـ (١) ورواه [يعني حديث أبي هريرة الأول الذي في «الصحيح»] ابن حبان في «صحيحه» ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

« أفضل الأعمال عند الله تعالى ؛ إيمانٌ لا شكَّ فيه ، وغزوٌ لا غلولَ فيه ، وحجّ مبرور » .

قال أبو هريرة :

حجة مبرورةٌ تكفّر خطايا سنة .

(المبرور) قيل : هو الذي لا يقع فيه معصية .

ضعيف ٦٨٥ ـ (٢) و [روى حديث أبي هريرة الثالث في « الصحيح »] الأصبهاني وزاد :

« وما سَبَّحَ الحاجُّ من تسبيحةٍ ، ولا هَلَّل من تهليلةٍ ، ولا كبَّرَ من تكبيرةٍ ؛ إلا بُشِّر بها تبشيرة » .

ضعيف ٦٨٦ ـ (٣) وعن عمرو بن عَبَسَةَ رضي الله عنه قال :

قال رجل : يا رسول الله ! ما الإسلام ؟ قال :

« أنْ يُسلِم قلبُك لله ، وأنْ يَسلَمَ المسلمون من لسانك ويدك » .

قال : فأي الإسلام أفضل ؟ قال :

« الإيمان » .

قال : وما الإيمان ؟ قال :

« أن تؤمنَ باللهِ وملائكتِه وكتبه ورسِله والبعثِ بعد الموت » .

قال : فأَي الإيمان أَفضــل ؟ قــال :

« الهجرة » .

قال : وما الهجرة ؟ قال :

« أن تَهجُرَ السوءَ » .

قال : فأي الهجرة أَفضل ؟ قال :

« الجهاد » .

قال : وما الجهاد ؟ قــال :

« أن تقاتــل الكفار إذا لَقيتهم » .

قال : فأي الجهاد أفضل ؟ قال :

« من عُقِرَ جَواده ، وأهريق دمُه » . قال رسول الله ﷺ :

« ثم عَمَلان هما أفضلُ الأَعمال ، إلا من عمل بمثلهما ، حَجَةٌ مبرورة ، أَو عُمرةٌ مبرورة » .

رواه أحمد بإسناد صحيح[1] ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » ، والطبراني وغيره .

ورواه البيهقي عن أبي قلابة عن رجل من أهل الشام عن أبيه .

٦٨٧ ـ (٤) ورواه [يعني حديث ابن مسعود الذي في « الصحيح »] ابن ماجه والبيهقي من حديث عمر ، وليس عندهما : « والذهب » إلى آخره ، وعند البيهقي : منكر

« فإن متابعةً بينهما يزيدان في الأجل ، وينفيان الفقر والذنوب ، كما

(١) كذا قال ! وهو من رواية أبي قلابة عن عمرو بن عبسة . وأبو قلابة مدلس كما في «الميزان» ، وقد عنعنه ، فمن المحتمل أن يكون بينه وبينه رجل كما في رواية البيهقي الآتية ، ولذلك لم يصححه الهيثمي (٣/٢٠٧) ، وهي في «شعب الإيمان» (١/٥٥/٢٢) .

ينفي الكير الخبث » .

موضوع ٦٨٨ـ (٥) وروي عن عبدالله بن جراد الصحابي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« حجوا ؛ فإنَّ الحجَّ يغسل الذنوبَ كما يغسل الماءُ الدَّرَنَ » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

ضعيف ٦٨٩ ـ (٦) وعن أبي موسى رضي الله عنه رفعه إلى النبي ﷺ قال :

« الحاجُّ يشفعُ في أربعمئةِ أهلِ بيتٍ ، ـ أو قال : من أهل بيته ـ ، ويخرج من ذنوبِه كيومَ ولدته أمه » .

رواه البزار ، وفيه راوٍ لم يسم .

ضعيف ٦٩٠ـ (٧) وروي عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال : سمعت أبا القاسم ﷺ يقول :

« من جاء يؤُمُّ البيتَ الحرَامَ فركب بعيرَه ، فما يرفع البعير خُفّاً ، ولا يضع خُفّاً ؛ إلا كتبَ الله لهُ بها حسنةً ، وحطَّ عنه بها خطيئةً ، ورفع له بها درجة ، حتى إذا انتهى إلى البيت فطاف ، وطاف بين الصفا والمروة ، ثم حلَق أو قَصَّرَ ؛ إلا خرج من ذنوبه كيومَ ولدته أُمه ، [وقيل له :] [1] فهلُمَّ استأنف العمل » ، فذكر الحديث .

رواه البيهقي .

موضوع ٦٩١ ـ (٨) وعن زاذان قال :

مرض ابن عباس مرضاً شديداً ، فدعا ولده فجمعهم ، فقال : سمعت

(١) سقطت من الأصل والمخطوطة ، واستدركتها من « الجامع الكبير » للسيوطي ، وعزا الحديث للطبراني في « الكبير » ، ولم أره في « المجمع » والسياق يقتضيها .

رسول الله ﷺ يقول :

« من حج من مكةَ ماشياً حتى يرجع إلى مكةَ ؛ كتب الله له بكل خُطوة سبعمئةِ حسنةٍ ، كلُّ حسنةٍ مثلُ حسناتِ الحرم » .

قيل له : وما حسنات الحرم ؟ قال :

« بكُلِّ حسنةٍ مئةُ ألفِ حسنةٍ » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم ؛ كلاهما من رواية عيسى بن سوادة ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

وقال ابن خزيمة :

« إن صح الخبر ؛ فإنَّ في القلبِ من عيسى بن سوادة شيئاً » .

(قال الحافظ) : « قال البخاري : هو منكر الحديث[1] » .

٦٩٢ ـ (٩) وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : ضعيف جداً

« إن آدمَ أتى البيتَ ألفَ أتيةٍ ، لم يركبْ قَطُّ فيهنَّ من الهند على رجليه » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » أيضاً وقال :

« في القلب من القاسم بن عبد الرحمن شيء » .

قال الحافظ : « القاسم هذا واهٍ »[2] .

---

(١) قلت : وفيه إشارة إلى أنه لا تحل الرواية عنه . وقال ابن معين فيه : « كذاب » .

(٢) قلت : وهو الأنصاري ، قال بن معين : «ضعيف جداً» ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠٩٢) . ومن تفاهة تعليق الثلاثة الجهلة وتعالمهم أنهم قالوا : «انظر ميزان الاعتدال (٣/٣٧٤) ترجمة القاسم بن عبدالرحمن»! كذا أطلقوا ، وفي الصفحة المذكورة أربعة بهذا الاسم أحدهم ثقة ، والثاني ضعيف ، والثالث ضعيف جداً ، ـ وهو هذا ـ والرابع مجهول! فأيهم قصدوا ؟! عليهم التسويد ، وعلى القراء أن يفهموا !!!

ضعيف　٦٩٣ ـ (١٠) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« الحُجّاجُ والعمّارُ وفدُ الله ، إن دَعوه أجابَهم ، وإن استغفروه غَفَرَ لهم » .

رواه النسائي وابن ماجه .

ضعيف　٦٩٤ ـ (١١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« يُغْفَرُ للحاجِّ ، ولمن استَغْفَرَ له الحاجُّ » .

رواه البزار ، والطبراني في « الصغير » ، وابن خزيمة في « صحيحه » والحاكم ، ولفظهما : قال :

« اللهمّ اغفر للحاجِّ ، ولمن استغفر له الحاجُّ » .

وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » .

قال الحافظ : « في إسناده شريك القاضي ، ولم يخرج له مسلم إلا في المتابعات . ويأتي الكلام عليه إن شاء الله » .

ضعيف　٦٩٥ ـ (١٢) وعن عبدالله بن عمرو [1] رضي الله عنهما قال :

« لما أَهبط الله آدمَ من الجنة قال : إني مهبط معك بيتاً أو منزلاً يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ، ويصلّى عنده كما يصلّى عند عرشي ، فلما كان زمن الطوفان رفع ، وكان الأنبياء يحجُّونه ولا يعلمون مكانه ، فبوّأه لإبراهيم ، فبناه من خمسة أجبل : (حِراء) و(ثَبير) و (لُبنان) و (جبل الطير) [2] و (جبل الخير) [3] ، فتمتعوا منه ما استطعتم » .

---

(١) الأصل : (عمر) ، والتصويب من « المجمع » و « العجالة » و « الدر المنثور » ، ونسبه فقال : « . . ابن عمرو بن العاصي » .

(٢و٣) كذا وجد في أكثر نسخ هذا الكتاب هاتان اللفظتان : « جبل الطير » و « جبل الخير » بفتح أولهما وياء ساكنة فيهما ، وذلك بلا شك غلط عجيب ، وتصحيف فاحش ، لا يخفى على لبيب ، ولعله من بعض النساخ إذ ليس لهذين الاسمين في الجبال المسماة ذكر ، بل ولا وجود ، =

رواه الطبراني في « الكبير » موقوفاً ، ورجال إسناده رجال « الصحيح » .

٦٩٦ ـ (١٣) وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« تعجَّلوا إلى الحج ـ يعني الفريضة ـ ، فإن أحدكم لا يدري ما يعرِضُ له» .

رواه أبو القاسم الأصبهاني [(١)] .

٦٩٧ ـ (١٤) ورُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : موضوع

« أوحى الله تعالى إلى آدم عليه السلام : أن يا آدم ! حُجَّ هذا البيت قبل أن يحدث بك حدث الموت ، قال : وما يحدث عليَّ يا ربِّ ؟ قال : ما لا تدري ، وهو الموت ، قال : وما الموتُ ؟ قال : سوف تذوق . قال : ومن أَستخلف في أهلي ؟ قال : اعرِضْ ذلك على السمواتِ والأرض والجبال . فعَرَضَ على السموات فأبتْ ، وعرضَ على الأرض فأَبتْ ، وعرض على الجبال فأبتْ ، وقَبِلَه ابنه قاتلُ أخيه . فخرج آدم عليه السلام من أَرضِ الهند حاجاً ، فما نزل منزلاً أكل فيه وشرب إلا صار عُمراناً بعده وقُرىً ، حتى قدمَ مكةَ ، فاستقبلته الملائكة [بالبطحاء][(٢)] فقالوا : السلامُ عليكَ يا آدم! بُرَّ حَجُّكَ ، أما إنا قد

= أما اللفظة الأولى فإنها مصحفة بـ (جبل الطور) بضم الطاء والواو ، وهو الجبل المقدس المشهور ، واللفظة الثانية مصحفة بـ (جبل الخَمَر) . بفتح الخاء المعجمة والميم بوزن القمر ، وهو جبل بيت المقدس الذي ورد مفسراً في حديث النواس بن سمعان في ذكر الدجال في صحيح مسلم ، بل قد روى ابن أبي حاتم حديث الأصل الذي وقع فيه التصحيف المشار إليه فقال : « جبل الطور وجبل الخَمَر » ، ثم قال : « جبل الخَمَر هو جبل بيت المقدس ». كذا في « العجالة » (٢/١٢٩) ملخصاً .

قلت : وعلى الصواب وقع في «تفسير الطبري» (٤٢٨/١) ، وهو من رواية أبي قلابة عن عبدالله بن عمرو ، وأبو قلابة مدلس كما تقدم مني قريباً ، وقد أرسله في رواية عند الطبري .

(١) لقد أبعد المصنف النجعة ، فقد أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهما ، وهو مخرج في «الإرواء» برقم (٩٧٢) .

(٢) زيادة من « الأصبهاني » و « العجالة » .

حجـجنا هذا البـيت قـبلك بأَلفي عـام ، ـ قـال أنس : قـال رسـول الله ﷺ : والبيت يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء ، لها بابان ، من يطوف يرى من في جَوف البيتِ ، ومن في جوف البيت يرى من يطوف ـ ، فقضى آدم نسكه ، فأَوحى الله تعالى إليه : يا آدم ! قضيتَ نُسكَكَ ؟ قال : نَعم يا ربِّ ! قال : فَسَلْ حاجتَكَ تُعْطَ . قال : حاجتي أن تغفر لي ذنبي وذنبَ ولدي ، قال : أَما ذنبُك يا آدم ! فقد غفرناه حين وقعتَ بذنبك ؛ وأما ذنب ولدك ؛ فمن عرفني وآمن بي وصدَّق رسلي وكتابي ؛ غفرنا له ذنبه » .

رواه الأصبهاني أيضاً .

ضعيف جداً ٦٩٨ ـ (١٥) وروي عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من عبدٍ ولا أَمَةٍ يَضِنُّ بنفقةٍ يُنفقها فيما يرضي الله ؛ إلا أنفق أضعافَها فيما يُسخط الله ، وما من عبدٍ يَدَعُ الحجَّ لحاجةٍ من حوائج الدنيا ، إلا رأى مَحْقَه قَبلَ أن تُقضى تلك الحاجةُ ـ يعني حجة الإسلام ـ وما من عبدٍ يدع المشي في حاجة أخيه المسلم ، قُضِيَتْ أو لم تُقْضَ ؛ إلا ابتلي بمعونةٍ من مأثمٍ عليه ، ولا يؤجر فيه » .

رواه الأصبهاني أيضاً ، وفيه نكارة .

(يضنّ) بالضاد المعجمة ، أي : يبخل ويشح .

ضعيف ٦٩٩ ـ (١٦) ورُوي عن جابرٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الكعبة لها لسانٌ وشفتان ، ولقد اشتكت فقالت : يا ربِّ ! قَلَّ عُوَّادي ، وقلَّ زُوّاري ، فأَوحى الله عز وجل : إني خالقٌ بَشَراً خُشَّعاً سُجَّداً ، يَحِنُّونَ إليكِ كما تَحِنُّ الحمامة إلى بيضِها » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

٧٠٠ - (١٧) ورُوي عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :		ضعيف

« إن داود النبي ﷺ قال : إلهي ! ما لعبادك عليك إذا هُمْ زاروك في بيتك ؟ قال : لكل زائرٍ حقٌّ على المزور . يا داود ! إن لهم عليَّ حقاً أَن أُعافيَهم في الدنيا ، وأغفرَ لهم إذا لقيتهم » .

رواه الطبراني في « الأوسط » أيضاً .

٧٠١ - (١٨) وروي عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :		ضعيف جداً

« ما راحَ مسلمٌ في سبيلِ الله مجاهداً أو حاجاً مُهِلاً أو مُلَبِّياً ؛ إلا غَرَبَتِ الشمس بذنوبه وخرج منها » .

رواه الطبراني في « الأوسط » أيضاً .

٧٠٢ - (١٩) ورواه أبو القاسم الأصبهاني من حديث أنس بن مالك نحوه ، [يعني حديث عبادة بن الصامت الذي في « الصحيح »] ؛ إلا أنه قال فيه :		ضعيف

« وأما وقوفُك بعرفاتٍ ؛ فإنَّ الله تعالى يَطَّلع على أَهلِ عرفاتٍ فيقول : عبادي أَتَوني شُعثاً غُبْراً ، أَتوني من كل فَجٍّ عميق ، فيباهي بهم الملائكة ، فلو كان عليك من الذنوب مثل رمل عالجٍ ، ونجوم السماءِ ، وقَطْر البحرِ والمطر ؛ غفر الله لك .

وأما رميُك الجِمار ؛ فإنه مدخورٌ لك عند ربك أَحوج ما تكون إليه .

وأما حلقُك رأَسك ؛ فإنَّ لك بكل شعرةٍ تقع منك نوراً يوم القيامة .

وأما طوافُكَ بالبيت ؛ فإنك تَصدُرُ وأَنتَ من ذنوبِك كهيئةِ يومِ ولدتك أُمك » .

ضعيف ٧٠٣ ـ (٢٠) ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« من خرج في هذا الوجه لحجٍ أَو عُمرةٍ فمات فيه ، لم يُعرضْ ولم يحاسَبْ ، وقيل له : ادخل الجنة » .

قالت : وقال رسول الله ﷺ :

« إنَّ الله يباهي بالطائفين » .

رواه الطبراني وأبو يعلى والدارقطني والبيهقي .

ضعيف جداً ٧٠٤ ـ (٢١) وروي عن جابرٍ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

« إنَّ هذا البيت دِعامةٌ من دَعائمِ الإسلام ، فمن حجَّ البيت أَو اعتمرَ فهو ضامن على الله ، فإن مات أدخله الجنةَ ، وإن ردَّه إلى أهله ردَّه بأَجرٍ وغنيمة » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

(الدِّعامة) بكسر الدال المهملة : هي عمود البيت والخباء .

موضوع ٧٠٥ ـ (٢٢) وروي عنه أيضاً قال رسول الله ﷺ :

« من مات في طريق مكة ذاهباً أو راجعاً ؛ لم يُعْرَضْ ، ولم يُحاسَبْ ، [أ](١) و غُفر له » .

رواه الأصبهاني .

(١) زيادة من «ترغيب الأصبهاني» (٤٤١/١) ، صرح الراوي عنده بالشك ، وفيه من يضع الحديث . ورواه غير الأصبهاني عنه دون قوله : «أو غفر له» ، ودون قوله : «ذاهباً أو راجعاً» . وهو مخرج في «الضعيفة» (٢٨٠٤) .

٢ ـ (الترغيب في النفقة في الحج والعمرة ، وما جاء فيمن أنفق فيهما من مال حرام)

ضعيف ٧٠٦ ـ (١) وعن بريدةَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« النفقةُ في الحجِّ كالنفقةِ في سبيلِ الله ؛ بسبعِمئة ضعفٍ » .

رواه أحمد والطبراني في « الأوسط » ، والبيهقي ، وإسناد أحمد حسن[١] .

ضعيف ٧٠٧ ـ (٢) وروى الطبراني في « الأوسط » أيضاً عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« الحجُّ في سبيل الله النفقةُ فيه[٢] ؛ الدِّرْهَمُ بسبعِمئة » .

ضعيف ٧٠٨ ـ (٣) ورُوي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال :

« الحُجّاج والعُمّار وفد الله ، إن سألوا أعطوا ، وإن دَعَوْا أُجيبوا ، وإن أَنفقوا أخلَفَ لهم ، والذي نفسُ أبي القاسم بيده! ما كبَّر مُكبِّرٌ على نَشْزٍ ، ولا أَهلَّ مُهِلٌّ على شَرَفٍ من الأَشراف ؛ إلا أَهَلَّ ما بين يديه وكبَّر ؛ حتى ينقطع منه منقطع التراب » .

رواه البيهقي .

---

(١) قلت : فيه عطاء بن السائب ، وكان اختلط ، وآخر فيه جهالة . وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٥٣٠) .

(٢) الأصل : (النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله) ، والتصحيح من «أوسط الطبراني» (٥٦٩٠/٣٢٤/٦) ، و«مجمع البحرين» و«مجمع الزوائد» ، وقد عزاه إليه المعلقون الثلاثة ومع ذلك لم يصححوه ! وضغثاً على إبالة فقد قالوا : «حسن بشاهده المتقدم» ، يعنون حديث بريدة ، وطريقهما واحدة ، وفيها جهالة ، ومع نقلهم لها عن الهيثمي فقد كابروا وقالوا : «حسن» !! وهو مخرج في «الضعيفة» (٣٥٣٠) .

(النَّشْز) بفتح النون وإسكان الشين المعجمة[١] وبالزاي : هو المكان المرتفع .

ضعيف جداً ٧٠٩ ـ (٤) ورُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« الحجاجُ والعمّارُ وفدُ الله ، يُعطيهم ما سألوا ، ويستجيبُ لهم ما دَعَوْا ويُخلِفُ عليهم ما أنفقوا ؛ الدرهم بألفِ ألفِ درهمٍ » .

رواه البيهقي .

ضعيف ٧١٠ ـ (٥) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما رفعه قال :

« ما أمعَرَ حاجٌّ قطّ » .

قيل لجابر : ما الإمعار ؟ قال : ما افتقر .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، والبزار ، ورجاله رجال « الصحيح »[٢] .

ضعيف جداً ٧١١ ـ (٦) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا خرج الرجل[٣] حاجاً بنفقة طيبةٍ ووضع رجله في الغَرْز فنادى : لبيك اللهم لبيك ، ناداه منادٍ من السماء : لبيك وسعديك ، زادُك حلالٌ وراحلتُك حلال ، وحجُّك مبرور غير مأزور . وإذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رِجلَه في الغرز فنادى : لبيك ، ناداه منادٍ من السماء : لا لبيك ولا سعديك . زادُك حرام ، ونفقتك حرام ، وحجُّك مأزور غير مبرور » .

(١) وكذا بفتحها كما في كتب اللغة ، ونبه عليه الشيخ الناجي .

(٢) كذا قال ، وقلده الهيثمي! وفي إسناد البزار (محمد بن أبي حميد) ، وليس من رجال «الصحيح» ، وفي إسناد الطبراني (شريك بن عبدالله القاضي) ، أخرج له مسلم متابعة ، وكلاهما ضعيف . انظر «الضعيفة» (٢٠٠٠) .

(٣) الأصل : (الحاج) ، والتصحيح من « المعجم الأوسط » (رقم ٥٢٢٤) ، ورواه البزار بنحوه (رقم ـ ١٠٧٩ ـ كشف الأستار) مع تقديم وتأخير ، وإليه وحده عزاه في « المجمع » (٣/٢١٠) عكس ما فعل المصنف !

رواه الطبراني في « الأوسط » .

٧١٢ ـ (٧) ورواه الأصبهاني من حديث أسلم مولى عمر بن الخطاب مرسلاً مختصراً . ضعيف

(الغَرْز) بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها زاي : هو ركاب الدابة من جلد .

٣ ـ (الترغيب في العمرة في رمضان)

[ليس تحته حديث على شرط كتابنا والحمد لله . انظر « الصحيح »]

٤ ـ (الترغيب في التواضع في الحج والتبذُّل ولبس الدُّون من الثياب ؛ اقتداءاً بالأنبياء عليهم السلام)

ضعيف ٧١٣ ـ (١) وعنه [يعني ابن عباس رضي الله عنهما] قال :

لما مرَّ رسول ﷺ بوادي (عُسفان) حين حج قال :

« يا أبا بكر أيّ وادٍ هذا ؟ » .

قال : وادي (عسفان) . قال :

« لقد مرَّ به هود وصالح على بَكَراتٍ خُطُمُها اللِّيفُ ، أُزُرُهُم العَباء ، وأَرديتُهم النِّمار ، يحجُّون البيت العتيق » .

رواه أحمد والبيهقي ؛ كلاهما من رواية زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام ، ولا بأس بحديثهما في المتابعات ، وقد احتج بهما ابن خزيمة وغيره .

(عُسْفان) بضم العين وسكون السين المهملتين : موضع على مرحلتين من مكة .

و (البَكَرات) جمع (بَكْرة) بسكون الكاف : وهي الفتيّة من الإبل .

و (النَّمِرات) [١] بكسر الميم جمع (نَمِرَة) : وهي كساء مخطط .

ضعيف ٧١٤ ـ (٢) وعنه عن النبي ﷺ قال :

« حج موسى على ثورٍ أحمرَ ، عليه عباءةٌ قطوانيَّةٌ » .

رواه الطبراني من رواية ليث بن أبي سُلَيم ، وبقية رواته ثقات .

ضعيف ٧١٥ ـ (٣) وعن ابن عمر رضي الله عنهما :

أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ : من الحاج ؟ قال :

---

(١) قلت : كذا الأصل ، ولعله أراد أن يكتب : (النمار) بكسر النون ، فسبق القلم ، فكتب ما ترى .

« الشَّعِث التَّفِل » . . .[1]

قال : وما السبيل ؟ قال :

« الزاد والراحلة » .

رواه ابن ماجه بإسناد حسن .

وعند الترمذي عنه :

جاء رجل فقال : يا رسول الله ! ما يوجب الحج ؟ قال :

« الزادُ والرحلةُ » .

وقال :

« حديث حسن » .

(الشَّعِث) بكسر العين : هو البعيد العهد بتسريح شعره وغسله .

و (التَّفِلُ) بفتح التاء المثناه فوق وكسر الفاء : هو الذي ترك الطيبَ والتنظيفَ حتى تغيرت رائحته .

(١) هنا جزء من الحديث ، وهو حسن لغيره ، فانظره في « الصحيح » .

٥ - (الترغيب في الإحرام والتلبية ، ورفع الصوت بهما)

ضعيف ٧١٦ - (١) و[روى] البيهقي [يعني حديث أبي هريرة الذي في «الصحيح»] ؛ إلا أنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما أَهَلَّ مهلٌّ قطُّ ؛ إلا آبت الشمس بذنوبه » .

(أهل) الملبي : إذا رفع صوته بالتلبية .

منكر ٧١٧ - (٢) وروي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من مُحْرِم يَضْحى[1] لله يومَه يُلبِّي حتى تغيبَ الشمسُ ؛ إلا غابت بذنوبه ، فعاد كما ولَدته أُمه » .

رواه أحمد ، وابن ماجه ، واللفظ له .

ضعيف جداً ٧١٨ - (٣) ورواه الطبراني في « الكبير » ، والبيهقي من حديث عامر بن ربيعة رضي الله عنه[2] .

وتقدم حديث سهل بن سعد في الباب الأول [رقم ١٩] ، وفيه :

قال رسول الله ﷺ :

« ما راح مسلمٌ في سبيل الله مجاهداً ، أو حاجّاً مُهِلاً أَو مُلَبِّياً ؛ إلا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها » .

رواه الطبراني في « الأوسط » .

---

(١) يأتي نحوه في حديث جابر (٩ - باب / الحديث الأول) مع تفسيره من المؤلف .

(٢) قلت : هو عند البيهقي في «الشعب» من طريق الطبراني ، ولفظه : «من أضحى يوماً لله . .» الحديث . وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٠١٨ و٦٨٣٢) .

٦ - (الترغيب في الإحرام من المسجد الأقصى)

٧١٩ - (١) عن أمِّ حكيم بنتِ أبي أميّة بن الأخنس عن أم سلمة رضي الله ضعيف
عنها ؛ أنّ رسول الله ﷺ قال :

« من أَهلَّ بعمرةٍ من (بيت المقدس) [(١)] ؛ غُفِرَ له » .

رواه ابن ماجه بإسناد صحيح [(٢)] .

وفي رواية له :

قالت : قال رسول الله ﷺ :

« من أهلَّ بعمرةٍ من بيت المقدس ؛ كان كفارةً لما قبلها من الذنوب » .

قالت : فخرجت أُمي من بيت المقدس بعمرة .

ورواه ابن حبان في « صحيحه » ، ولفظه :

قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من أهلَّ من المسجد الأقصى بعمرةٍ ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه » .

قال : فركبت أم حكيم إلى بيت المقدس حتى أَهلَّت منه بعمرة .

ورواه أبو داود والبيهقي ، ولفظهما :

---

(١) (بيت المقدس) : هو بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال مخففة ، أو بضم الميم وفتح القاف ودال مشددة ؛ ومَعناه المطهّر الذي يتطهر به من الذنوب ، وهو بلد معروف ، وله فضائل كثيرة أفردت بالتأليف ، وسيأتي بعضها في الباب (١٤) ، أهمها المسجد الأقصى الذي هو أحد المساجد الثلاثة التي تشد الرحال إليها ، وقد احتله اليهود في جملة ما احتلوا من (فلسطين) ، أعادها الله إلى المسلمين ؛ كما أعادها إليهم من بعد احتلال الصليبيين إياها ، لكن الله يقول : ﴿ إن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم ﴾ ، فعلى المسلمين أن يغيّروا ما في أنفسهم من العقائد المنحرفة ، والأخلاق السيئة ، إن أرادوا حقاً أن يغيِّر الله تعالى ما نزل بهم .

(٢) قلت : كيف وفيه جهالة ، واضطراب في متنه وإسناده كما بينه المؤلف نفسه في « مختصر السنن » ؟! يظهر لك بعضه من الروايات التي ساقها المؤلف هنا . وهو مخرج في «الضعيفة» (٢١١) .

« من أَهلَّ بحَجة أَو عُمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، أو وجبت له الجنة » . شك الراوي أيتهما [قال] .

وفي رواية للبيهقي :

قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من أهلَّ بالحج والعمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ووجبت له الجنة [١] .

---

(١) قلت : لا فرق يذكر بين هذه الرواية والتي قبلها ؛ إلا أنه لا شك فيها . وذلك مما لا يجدي لأن الطريق واحدة ، وفيها الجهالة والاضطراب كما ذكرت آنفاً .

٧ - (الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني ، وما جاء في فضلهما وفضل المقام ودخول البيت)

ضعيف

٧٢٠ - (١) قال [يعني ابن عمر] : وسمعته ﷺ يقول :

« ما رفع رَجُلٌ[1] قدماً ولا وضعها ؛ إلا كتب له عشر حسنات ، وحَطَّ عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات » .

رواه أحمد ، وهذا لفظه .

ضعيف

٧٢١ - (٢) وعن حميد بن أبي سَوِيَّة قال :

سمعت ابن هشام يسأل عطاء بن أبي رباح عن الركن اليماني وهو يطوف بالبيت ؟ فقال عطاء : حدثني أبو هريرة : أَن النبي ﷺ قال :

« وُكِّلَ به سبعون ملكاً فمن قال : اللهم إني أَسألك العفوَ والعافيةَ في الدنيا والآخرة ، ﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقِنا عذاب النار ﴾ ، قالوا : (آمين) » .

فلما بلغ الركن الأسود قال : يا أبا محمد ! ما بلغك في هذا الركن الأسود ؟ فقال عطاء : حدثني أَبو هريرة ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« من فاوضه فإنما يفاوض يد الرحمن » .

قال له ابن هشام : يا أَبا محمد ! فالطواف ؟ قال عطاء : حدثني أَبو هريرة رضي الله عنه ؛ أَنه سمع النبي ﷺ قال :

« من طاف بالبيت سبعاً ولا يتكلّم إلا بـ (سبحان الله ، والحمد لله ، ولا

---

(١) يعني الطائفَ حول الكعبة كما يدل عليه رواية ابن خزيمة الآتية في الكتاب الآخر ، وقد جاء مطلقاً في حديث آخر ، لكن دون تضعيف للكتابة ، والوضع والرفع كما في حديث ابن عمر هذا في « الصحيح » .

إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله) ؛ مُحِيَتْ عنه عشرُ سيئات ، وكتبت له عشر حسنات ، ورفع له بها عشر درجات ، ومن طاف فتكلّم وهو في تلك الحال ؛ خاضَ في الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه » .

رواه ابن ماجه عن إسماعيل بن عياش : حدثني حميد بن أبي سوية . وحسنه بعض مشايخنا[١] .

ضعيف ٧٢٢ - (٣) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« يُنْزِلُ الله كل يوم على حجاج بيته الحرام عشرين ومئة رحمة ، ستين للطائفين ، وأربعين للمصلِّين ، وعشرين للناظرين » .

رواه البيهقي بإسناد حسن[٢] .

ضعيف ٧٢٣ - (٤) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من طاف بالبيت خمسين مرّةً ؛ خَرَجَ من ذنوبِه كيومَ ولدته أُمه » .

رواه الترمذي وقال : « حديث غريب ، سألت محمداً - يعني البخاري - عن هذا الحديث ؟ فقال : إنما يُروى عن ابن عباس من قوله » .

موضوع ٧٢٤ - (٥) ورُوي عن عبدالله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال :

« من توضأ فأَسبغ الوضوء ، ثم أتى الركن يستلمه ؛ خاض في الرحمة ، فإذا استلمه فقال : (بسم الله ، والله أكبر ، أَشهد أَن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) ؛ غمرته الرحمة ، فإذا طاف بالبيت ؛ كتب الله له بكل قدم سبعين ألف حسنة ، وحطَّ عنه سبعين ألف

(١) قلت : استنكر الحافظ الناجي تحسينه ، ولِمَ لا ، وإسماعيل بن عياش ضعيف في الحجازيين ، وهذا منها ؛ فإن حميد بن أبي سوية مكي ، مع أنه هو نفسه ضعيف أيضاً ! وقد تفرد به إسماعيل كما قال الطبراني في «الأوسط» (١٨٣/٩) .

(٢) كذا قال ، وهو تساهل كبير ، فإن فيه متروكين ؛ بينته في « الضعيفة » (١٨٧) الطبعة الثانية .

سيئة ، ورفع له سبعين ألف درجة ، وشفع في سبعين من أهل بيته ، فإذا أَتى مقامَ إبراهيم فصلى عنده ركعتين إيماناً واحتساباً ؛ كتب الله له عتق أربعة [عشر][1] مُحَرَّرة من ولد إسماعيل ، وخرج من ذنوبه كيومَ ولدته أمه » .

رواه أبو القاسم الأصبهاني موقوفاً .

ضعيف

٧٢٥ ـ (٦) ورواه [يعني حديث ابن عباس الذي في «الصحيح»] الطبراني في «الكبير» ، ولفظه :

« يبعثُ اللهُ الحَجرَ الأسودَ والركنَ اليماني يومَ القيامةِ ولهما عينان ولسانان وشفتان ، يشهدان لمن استلمهما بالوفاء »[2] .

ضعيف

٧٢٦ ـ (٧) والطبراني في « الأوسط » ، وزاد [يعني في حديث ابن عمرو الذي في « الصحيح »] :

« يشهد لمن استلمه بالحقِّ ، وهو يمين الله عز وجل ، يصافح بها خَلْقَه » .

وابن خزيمة في « صحيحه » ، وزاد :

« يتكلّم عمّن استلمه بالنيّة ، وهو يمينُ اللهِ التي يصافح بها خَلْقَه » .

ضعيف

٧٢٧ ـ (٨) وعن عائشة رضي الله عنهما قالت : قال رسول الله ﷺ :

« أشهِدوا هذا الحجرَ خيراً ؛ فإنه يومَ القيامة شافعٌ يشفَّع ، له لسانٌ وشفتان يشهد لمن استلمه » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، ورواته ثقات ؛ إلا أنَّ الوليد بن عباد مجهول .

---

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من «الأصبهاني» ، وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٤٦٦) .

(٢) قلت : وأخرجه الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦٠/٢٣٠/١) .

ضعيف ٧٢٨ - (٩) ورواه [يعني حديث ابن عباس الذي في « الصحيح »] الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » بإسناد حسن ، ولفظه : قال :

« الحجرُ الأسودُ من حجارةِ الجنةِ ، وما في الأرض من الجنة غيره ، وكان أبيضَ كالمَها ، ولولا ما مسَّه من رجس الجاهلية ما مسَّه ذو عاهة إلا برأ » .

وفي رواية لابن خزيمة قال :

« الحجرُ الأسودُ ياقوتةٌ بيضاء من يواقيت الجنة ، وإنما سوَّدته خطايا المشركين ، يُبعثُ يوم القيامةِ مثلَ أُحُدٍ ؛ يشهد لمن استلمه وقبَّله من أهل الدنيا » .

(المها) مقصوراً ، جمع (مهاة) : وهي البِلَّوْرة .

ضعيف ٧٢٩ - (١٠) وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال :

« نزلَ الركنُ الأسودُ من السماء ، فوضع على أبي قُبَيْسٍ كأنه مهاةٌ بيضاء ، فمكث أربعين سنة ، ثم وضع على قواعد إبراهيم » .

رواه الطبراني في « الكبير » موقوفاً بإسناد صحيح .

ضعيف جداً ٧٣٠ - (١١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

استقبل رسولُ الله ﷺ الحجرَ ، ثم وضع شَفَتَيْهِ عليه يبكي طويلاً ، ثم التَفَتَ ، فإذا هو بعمر بن الخطاب يبكي ، فقال :

« يا عمر ! ههنا تُسْكب العَبرات » .

رواه ابن ماجه ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم وصححه ، ومن طريقه البيهقي وقال :

« تفرد به محمد بن عون » .

(قال الحافظ) : « ولا نعرفه إلا من حديثه ، وهو متروك[١] » .

٧٣١ ـ (١٢) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : منكـــر

« فدخلنا مكةَ ارتفاعَ الضحى فأتى ـ يعني النبي ﷺ ـ بابَ المسجدِ فأناخَ راحلته ، ثم دخل المسجدَ فبدأ بالحجر فاستلمه وفاضت عيناه بالبكاء . فذكر الحديث . قال : ورمل ثلاثاً ، ومشى أربعاً حتى فرغ ، فلما فرغ قَبَّلَ الحَجَرَ ووضع يديه عليه ، ثم مسح بهما وجهه » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » واللفظ لـه ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم »[٢] .

٧٣٢ ـ (١٣) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« من دخلَ البيتَ دخلَ في حسنةٍ وخرجَ من سيئةٍ مغفوراً له » .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه » من رواية عبد الله بن المؤمّل .

---

(١) قلت : ومع هذا يصدره بلفظ (عن) المشعر بقوة الحديث وهو حريٌّ بالضعف الشديد ؛ لتفرد المتروك به ، لكن منعه من ذلك أنه لم يلتزم الأخذ بما يؤدِّيه إليه علمه ، بل يؤثر عليه حكم من صححه ، ولو كان من المتساهلين كالحاكم ، وقريب منه ابن خزيمة ، ولكن هذا كشف عن علة الحديث فقال : « وفي القلب من محمد بن عون هذا » !

فالعجب من المؤلف كيف أوهم عنه خلافه؟!

(٢) كذا قال ، وفيه عنعنة محمد بن إسحاق ، ولم يحتج به مسلم ، وذكر البكاء ومسح الوجه في الحديث منكر .

٨ ـ (الترغيب في العمل الصالح في عشر ذي الحجة ، وفضله)

ضعيف ٧٣٣ ـ (١) والطبراني في « الكبير » بإسناد جيد [يعني عن ابن عباس مرفوعاً] ، ولفظه : قال :

« ما من أَيامٍ أعظمُ عند اللهِ ولا أحبُّ إلى اللهِ العملُ فيهن من أَيام العشر ، فأَكثروا فيهنَّ من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير » .

ضعيف ٧٣٤ ـ (٢) ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« ما من أيامٍ أحبُّ إلى الله أن يُتَعبَّد له فيها من عَشر ذي الحِجَّةِ ، يُعدَلُ صيامُ كلِّ يوم منها بصيامِ سنةً ، وقيامُ كلِّ ليلةٍ منها بقيام ليلةِ القدر » .

رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي ، وقال الترمذي :

« حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مسعود بن واصل ، عن النهاس بن قهم . وسألت محمداً ـ يعني البخاري ـ عن هذا الحديث ؟ فلم يعرفه من غير هذا الوجه » .

ضعيف ٧٣٥ ـ (٣) (قال الحافظ) : روى البيهقي وغيره عن يحيى بن عيسى الرملي : حدثنا يحيى بن أيوب البجلي عن عدي بن ثابت ـ وهؤلاء الثلاثة ثقات مشهورون تُكُلِّمَ فيهم [١] ـ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من أَيامٍ أفضلُ عندَ الله ، ولا العملُ فِيهنَّ أَحبُّ إلى الله عز وجل من هذه الأَيام ـ يعني من العشر ـ ، فأَكثروا فيهن من التهليل والتكبير وذكر الله ، وإن صيامَ يومٍ منها يُعدَلُ بصيام سنةٍ ، والعمل فيهن يضاعف بسبعمئة ضعف » .

(١) إلى هنا ينتهي كلام الحافظ على حديث أبي هريرة في الأصل ، وكذا طبعة عمارة ، ثم يبدأ عندهما حديث ابن عباس هذا من قوله : « عن سعيد بن جبير . . . » ! وبدون رقم ! وزاد عمارة في أوله الواو العاطفة فقال : « وعن . . » ! خلافاً للمخطوطة ! فصار الحديث بسوء طباعتهما ليس له تخريج ولا إسناد !

٧٣٦ ـ (٤) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ضعيف

كان يقال في أيام العشر : بكل يومٍ ألفُ يومٍ ، ويومِ عرفة ؛ عشرة آلاف يوم .

قال : يعني في الفضل .

رواه البيهقي والأصبهاني ، وإسناد البيهقي لا بأس به[١] .

٧٣٧ ـ (٥) وعن الأوزاعي قال : ضعيف

بلغني أن العملَ في اليومِ من أيامِ العشرِ ؛ كقدرِ غزوةٍ في سبيل الله ، يُصام نهارُها ، ويُحرَس ليلُها ، إلا أن يختص امرؤٌ بشهادة .

قال الأوزاعي : حدثني بهذا الحديث رجل من بني مخزوم عن النبي ﷺ .

رواه البيهقي .

(١) قلت : فيه الحسن عن أنس . والحسن ـ وهو البصري ـ مدلس ، انظر «شعب البيهقي» (٣/٣٥٨/٣٧٦٦) و«ترغيب الأصبهاني» (١/١٨٠/٣٦٤) .

٩ ـ (الترغيب في الوقوف بعرفة والمزدلفة ، وفضل يوم عرفة)

ضعيف

٧٣٨ ـ (١) عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من أيامٍ عند الله أَفضلُ من عَشرِ ذي الحِجَّة » .

قال : فقال رجل : يا رسول الله ! هنّ أفضل أم عِدَّتهنّ جهاداً في سبيل الله ؟ قال :

« هنَّ أفضل من عِدَّتِهنَّ جهاداً في سبيل الله .[١]

وما من يوم أَفضلُ عند الله من يومِ عرفة ، ينزل اللهُ تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا ، فيباهي بأَهل الأرض أهلَ السماء ، فيقول : انظُروا إلى عبادي جاؤني شُعثاً غُبراً ضاحِين ، جاؤا من كل فَجٍّ عميق ، يرجون رحمتي ، ولم يروا عذابي ، فلم يُرَ يومٌ أكثرُ عتيقاً من النار من يوم عرفة » .

رواه أبو يعلى والبزار وابن خزيمة ، وابن حبان في « صحيحه » واللفظ له ، والبيهقي ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان يوم عرفة فإن الله تبارك وتعالى يُباهي بهم الملائكة ، فيقول : انظُروا إلى عبادي أَتوني شُعثاً غُبراً ضاحِينَ من كل فجّ عميقٍ ، أُشهدُكم أني قد غفرت لهم . فتقول الملائكة : إن فيهم فلاناً مُرَهَّقاً ، وفلاناً ، قال : يقول الله عز وجل : قد غفرت لهم » . قال رسول الله ﷺ :

« ما من يومٍ أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة » .

ولفظ ابن خزيمة نحوه ، لم يختلفا إلا في حرفٍ أو حرفين .

(المرَهَّق) : هو الذي يغشى المحارم ، ويرتكب المفاسد .

---

(١) إلى هنا الحديث صحيح لغيره ، وقد تقدم في «الصحيح» في الباب الذي قبله . فانتبه .

قوله : (ضاحين) هو بالضاد المعجمة والحاء المهملة : أي بارزين للشمس غير مستترين منها ، يقال لكل من برز للشمس من غير شيء يظله ويُكنه : إنه لضاحٍ .

٧٣٩ ـ (٢) وعن طلحة بن عبيدالله بن كَريز ، أن رسول الله ﷺ قال : ضعيف

« ما رؤي الشيطان يوماً هو فيه أصغرُ ولا أَدحرُ ولا أحقرُ ولا أَغيظُ منه في يومِ عرفة ، وما ذاك إلا لما يرى فيه من تنزُّل الرحمة ، وتجاوز الله عن الذنوب العظام ، إلا ما رؤي يوم بدر ، فإنه رأى جبريل يَزَع الملائكة [1] » .

رواه مالك والبيهقي من طريقه وغيرهما ، وهو مرسل .

(أدحر) بالدال والحاء المهملتين بعدهما راء : أي أبعد وأذلّ .

٧٤٠ ـ (٣) وعن عُبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ يوم عرفة : ضعيف

« أيها الناس! إن الله عز وجل تَطوّلَ[2] عليكم في هذا اليوم فغفر لكم إلا التبعاتِ فيما بينكم ، ووهب مسيئكم لمحسنِكم ، وطالحكم لصالِحكم ، وأعطى لمحسنكم ما سأل ، فادفعوا باسم الله » . فلما كان بـ (جَمع)[3] قال :

« إن الله عز وجل قد غفر لصالِحيكم ، وشَفَّع صالحيكم في طالحيكم ، تنزل الرحمة فتعمُّهم ، ثم تفرّق المغفرة في الأَرض ، فتقع على كل تائبٍ ممن حفظ لسانه ويده ، وإبليسُ وجنودُه على جبال عرفاتٍ ينظرون ما يصنع الله بهم ، فإذا نَزَلَتِ الرحمةُ دعا إبليسُ وجنودُه بالويل والثبور » .

---

(١) أي : يرتبهم ويسوقهم ويصفهم للحرب ، فكأنه يكفهم عن التفرق والانتشار . والله أعلم .

(٢) أي : تفضل عليهم في هذا اليوم . . . إلخ من (الطَّول) بمعنى : الفضل .

وقوله : (إلا التبعات) أي : المظالم . والله أعلم .

(٣) علم للمزدلفة . وفسره الجهلة الثلاثة (١٥٤/٢) بعرفات!! ذلك مبلغهم من العلم!

رواه الطبراني في « الكبير » ، ورواته محتج بهم في « الصحيح » ؛ إلا أن فيهم رجلاً لم يسمَّ .

ضعيف ٧٤١ ـ (٤) ورواه أبو يعلى من حديث أنس ، ولفظه : قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن الله تَطَوَّلَ على أهل عرفات يباهي بهم الملائكة ، يقول : يا ملائكتي! انظروا إلى عبادي شُعثاً غُبراً ، أَقبلوا يضربون إليَّ من كل فجّ عميقٍ ، فأُشهدكُم أَني قد غفرت لهم ، وأجبت دعاءهم ، وشَفَّعتُ رَغِيبهم[1] ، ووهبت مسيئهم لمحسنهم ، وأَعطيتُ لمحسنيهم جميع ما سألوني غير التبعات التي بينهم ، فإذا أفاض القوم إلى (جمع) ، ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب إلى الله ، فيقول : يا ملائكتي ! عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة والطلب ، فأُشهدكم أَني قد أجبتُ دعاءهم ، وشَفَّعتُ رغيبهم[1] ، ووهبت مسيئهم لمحسنهم ، وأعطيتُ محسنيهم جميعَ ما سألوني ، وكَفَلْتُ عنهم التبعاتِ التي بينهم » .

ضعيف ٧٤٢ ـ (٥) وعن عباس بن مرداس رضي الله عنه :

أن رسول الله ﷺ دعا لأُمته عشيةَ عرفة ، فأجيب : إني قد غفرت لهم ما خلا الظالم[2] ، فإني آخذ للمظلوم منه . قال : أيْ رَبِّ ! إن شئتَ أَعطيتَ المظلومَ الجنة وغَفَرتَ للظالم . فلم يُجَبْ عشية عرفة . فلَما أصبح بـ (المزدلفة) أَعاد الدعاءَ فأجيبَ إلى ما سَئَلَ . قال : فضحك رسول الله ﷺ ـ أو قال : تبسم ـ فقال له أبو بكر وعمر رضي الله عنهما : بأَبي أنت وأمي ! إنَّ هذه

---

(١) كذا الأصل ، وفي أبي يعلى (١٠١٥/٣) (رعبـهم) إهمال النقط وكذا في المخطوطة ، وأفاد الناجي (١٣٣/٢) أن أكثر النسخ مطابقة لنسختنا ، قال : وهو تصحيف . والصواب « رغبتهم » وهو تحقيق لقوله بعده في موضعين : « عادوا في الرغبة والطلب » . وهذا موافق لطبعة عمارة .

(٢) الأصل : (المظالم) ، والتصحيح من «ابن ماجه» (٣٠١٣) وغيره .

لساعةٌ ما كنت تضحك فيها ، فما الذي أضحكك أضحَكَ الله سِنّك ؟ قال :

« إنّ عدوَّ اللهِ إبليسَ لما علم أن الله قد استجاب دعائي ، وغفر لأُمتي ، أخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه ، ويدعو بالويل والثبور ، فأَضحكني ما رأيت من جزَعِهِ » .

رواه ابن ماجه عن عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس ؛ أن أباه أخبره عن أبيه .

ورواه البيهقي ولفظه :

أَن رسول الله ﷺ دعا عشية عرفة لأُمته بالمغفرة والرحمة ، فأكثر الدعاء . فأَوحى الله إليه : إني قد فعلتُ إلا ظُلْمَ بعضِهم بعضاً ، وأما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غَفرتها . فقال : يا ربِّ ! إنك قادرٌ على أن تثيب هذا المظلوم خيراً من مَظْلَمتهِ ، وتغفر لهذا الظالم . فلم يُجِبْهُ تلك العَشيَّة . فلما كان غداةُ (المزدلفة) أعاد الدعاء ، فأجابه الله : إني قد غفرت لهم . قال : فتبسم رسولُ الله ﷺ . فقال له بعض أَصحابه : يا رسول الله ! تبسمتَ في ساعة لم تكن تَتَبَسَّم فيها ؟ قال :

« تبسَّمت من عدوِّ الله إبليس ، إنه لما علم أَن الله قد استجاب لي في أُمتي أَهوى يدعو بالويل والثبور ، ويحثو التراب على رأسه » .

رواه البيهقي من حديث ابن كنانة بن العباس بن مرداس السلمي ، ولم يسمِّه ، عن أبيه عن جده عباس ، ثم قال :

« وهذا الحديث له شواهد كثيرة ، وقد ذكرناها في « كتاب البعث » ، فإن صح بشواهده ففيه الحجة ، وإن لم يصح فقد قال الله تعالى : ﴿ ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ ، وظُلم بعضهم بعضاً دون الشرك » . انتهى .

٧٤٣ ـ (٦) وعن عبدالعزيز بن قيس العبدي قال : سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : ضعيف

كان فلانٌ رِدفَ[١] رسول الله ﷺ يوم عرفة ، فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظرُ إليهن ، فقال له رسول الله ﷺ :

« ابن أخي! إن هذا يومٌ مَنْ مَلَكَ فيه سمعه وبصره ولسانه ؛ غُفِر له » .

رواه أحمد بإسناد صحيح ، والطبراني .

ورواه ابن أبي الدنيا في «كتاب الصمت» ، وابن خزيمة في «صحيحه»[٢] . والبيهقي ، وعندهم :

« كان الفضلُ بنُ عباس رديف رسول الله ﷺ . . . » الحديث .

ضعيف ٧٤٤ ـ (٧) ورواه أبو الشيخ ابن حيان في « كتاب الثواب » ، والبيهقي أيضاً[٣] عن الفضل بن العباس عن النبي ﷺ مختصراً قال :

« من حفظ لسانَه وسَمْعَه وبَصَرَه يوم عرفة ؛ غُفر له من عرفةَ إلى عرفة » .

ضعيف جداً ٧٤٥ ـ (٨) ورُوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لو يعلم أهل الجمع بمن حَلُّوا ؛ لاسْتَبْشَرُوا بالفضل بعد المغفرة » .

رواه الطبراني والبيهقي[٣] .

---

(١) (الرديف) و(الردف) بمعنى : هو الذي تحمله خلفك على ظهر الدابة .

(٢) قلت : لكنه أعله بقوله فيه (٢٨٣٣/٢٦١/٤) : «وأنا بري من عهدة سكين بن عبدالعزيز وأبيه» .

قلت : وذلك لجهالتهما ، وبهذا انتقد الناجي تصحيح المؤلف لإسناد أحمد وهو عنده (٣٢٩/١) من طريقهما . ولم يعبأ بتلك المعلقون الثلاثة فركبوا رؤوسهم وحسنوا! وهو مخرج في «الضعيفة» (٥٩٦٠) ، مع بيان العلة القادحة فيه .

(٣) أخرجاه من طريق الحسن بن عمارة ، وهو متروك ، وبه أعله ابن عدي ، وخفي حاله على الهيثمي فقال : «وفيه من لم أعرفه»! وبيان هذا في «الضعيفة» (٥١٠٤) .

٧٤٦ ـ (٩) وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« ما من مسلم يقف عشيَّةَ عرفةَ بالموقف ، فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول : (لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير) مئة مرة ، ثم يقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ مئة مرة ، ثم يقول : (اللهم صلِّ على محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ ، وعلينا معهم) مئة مرة ؛ إلا قال الله تعالى : يا ملائكتي ! ما جزاءُ عبدي هذا ؟ سبَّحني وهلَّلني وكبَّرني وعظَّمني وعرفني وأثنى عليَّ ، وصلى على نبيي ، اشهَدوا ملائكتي ! أني قد غفرت له ، وشفَّعته في نفسه ، ولو سألني عبدي هذا لشفَّعته في أهل الموقف » .

رواه البيهقي وقال :

« هذا متن غريب ، وليس في إسناده من ينسب إلى الوضع » . والله أعلم[١] .

٧٤٧ ـ (١٠) وعن أبي سليمان الداراني قال : ضعيف

سُئل علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن الوقوف : لمَ كان بالجبل ؟ ولِمَ لم يكن في الحرم ؟

قال : لأن الكعبةَ بيتُ الله ، والحرمَ بابُ الله ، فلما قصدوه وافدين أوقفهم بالباب يتضرَّعون .

قيل : يا أمير المؤمنين ! فالوقوف بالمشعر الحرام ؟

قال : لأنه لما أَذِنَ لهم بالدخول إليه أوقفهم بالحجاب الثاني وهو (المزدلفة) ، فلما أن طال تضرعهم أذن لهم بتقريب قربانهم بمنى ، فلما أن

(١) قلت : فيه عنعنة المحاربي وكان يدلس ، وأعله ابن حجر بـ (الطلحي) ، وقد وجدت له متابعاً ، وبيانه في «الضعيفة» (٥١٠٤) .

قضوا تَفَثَهم وقربوا قربانهم فتطهروا بها من الذنوب التي كانت عليهم ، أَذن لهم بالزيارة إليه على الطهارة .

قيل : يا أمير المؤمنين فمن أَين حرم الصيام أيام التشريق ؟

قال : لأن القوم زُوّارُ الله ، وهم في ضيافته ، ولا يجوز للضيف أن يصوم دون إذنِ مَن أضافه .

قيل : يا أميرَ المؤمنين ! فَتَعَلُّقُ الرجل بأَستار الكعبة لأي معنى هو ؟

قال : هو مثل الرجل بينه وبين صاحبه جناية ، فيتعلق بثوبه ، ويتنصَّل إليه ، ويتخدع[1] له ؛ ليهبَ له جِنايته .

رواه البيهقي وغيره هكذا منقطعاً .

ورواه أيضاً عن ذي النون من قوله . وهو عندي أشبه . والله أعلم .

---

(١) كذا وجد مصحّفاً ، والصواب : (يخضع) كما نبّه عليه الناجي (١/١٣٤) .

١٠ ـ (الترغيب في رمي الجمار[1] وما جاء في رفعها)

٧٤٨ ـ (١) وعن ابن عمر رضي الله عنهما : ضعيف

أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن رمي الجمار : ما لنا فيه ؟ فسمعته يقول : « تجد ذلك عند ربك أحوج ما تكون إليه » .

رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » من رواية الحجاج بن أرطاة .

وتقدم [١ـ باب] في حديث أنس :

« وأَما رميك الجمارَ ؛ فإنه مدخور لك عند ربك أَحوج ما تكون إليه » .

٧٤٩ ـ (٢) وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : ضعيف

قلنا : يا رسول الله ! هـذه الجمـار التي ترمى كـل سنة فنحسِب أنها تنقص ؟ قال :

« ما يُقبل منها رُفع ، ولولا ذلك لرأَيتموها مثل الجبال » .

رواه الطبراني في « الأوسط » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

قـال المملي رحمـه الله :

« وفي إسنادهما يزيد بن سنان التميمي ، مختلف في توثيقه » .

---

(١) هي الأحجـار الصغار .

١١ ـ (الترغيب في حلق الرأس بمنى)

[ليس تحته حديث على شرط كتابنا والحمد لله . انظر « الصحيح »]

١٢ ـ (الترغيب في شرب ماء زمزم ، وما جاء في فضله)

ضعيف　٧٥٠ ـ (١) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« ماء زمزم لما شرب له ، إن شَرِبْتَه تستشفي شفاك الله ، وإن شربْته لِشِبَعِك أشبعك الله ، وإن شربْته لقطع ظمئك قطعه الله ، وهي هَزْمة جبرائيل ، وسُقيا الله إسماعيل » .

رواه الدارقطني ، والحاكم وزاد :

« وإن شربْته مستعيذاً أَعاذك الله » .

وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال :

(اللهم إني أسألك علماً نافعاً ، ورزقاً واسعاً ، وشفاءً من كل داءٍ) .

وقال :

« صحيح الإسناد إن سَلِمَ من الجارود » . يعني : محمد بن حبيب .

(قال الحافظ) :

« سلم منه ؛ فإنه صدوق ، قاله الخطيب البغدادي وغيره ، لكن الراوي عنه محمد بن هشام لا أعرفه .

وروى الدارقطني دعاء ابن عباس مفرداً من رواية حفص بن عمر العدني » .

(الهَزْمة) بفتح الهاء وسكون الزاي : هو أن تغمز موضعاً بيدك أو رجلك ، فتصير فيه حفرة .

ضعيف

٧٥١ ـ (٢) وعن سويد بن سعيد قال :

رأيت عبدالله بن المبارك بمكة أتى ماء زَمزَمَ واستسقى منه شربة ، ثم استقبل الكعبة فقال : اللهم إنّ ابن أبي الموالي حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« ماء زمزم لما شرب له » .

وهذا أَشربهُ لعطش يوم القيامة ، ثم شرب .

رواه أحمد [والخطيب في « تاريخه »] بإسناد صحيح[١] ، والبيهقي وقال :

« غريب من حديث ابن أبي الموالي عن ابن المنكدر ، تفرد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه عنه » انتهى .

وروى أحمد وابن ماجه المرفوع منه[٢] عن عبد الله بن المؤمل ؛ أنه سمع أبا الزبير

---

(١) الأصل : « رواه أحمد بإسناد صحيح » . وعلى هامشه في النسخة المطبوعة : ترك هنا بياض وكتب عليه أنه بياض في جميع النسخ ، إلا أن نسختنا الوحيدة لانقص فيها ، ومذكور أن الذي روى الحديث أحمد . والله أعلم .

قلت : وهذا خطأ ، فالحديث لم يروه أحمد مطلقاً بهذا التمام ، وإنما روى المرفوع منه فقط كما سيصرح المؤلف ، فالنسخة الوحيدة غير موثوق بها لا سيما مع مخالفتها لجميع النسخ ، ومنها مخطوطة الظاهرية (ق ٢/١٤٠) ففيها : « رواه بإسناد صحيح » ، كذا لم يذكر الراوي . و لذلك قال الناجي في « العجالة » (ق ١/١٣٥) : « كذا في النسخ كلها ، وأراد : الخطيب في « تاريخه » ، ولكن تخلل بين هذا وبين ما ذكره ما ترى ، فحصل الإيهام والشك » .

أقول : وسكت عن قوله : « بإسناد صحيح » ، وذلك وهم منهما ، كيف وهو من رواية سويد ابن سعيد كما ترى ، وهو ضعيف . قال الحافظ :

« صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، وأفحش فيه ابن معين القول » ، ومع هذا حسنه الثلاثة ! لكن المرفوع منه ثابت ؛ لأنه جاء من طريق أخرى كما ترى في الكتاب . وقد صرح فيه أبو الزبير بالسماع عند ابن ماجه والبيهقي في رواية أخرى عنه ، وهي مخرجة في « الأحاديث الصحيحة »(٨٨٣) ، ولذلك أوردته في « الصحيح » هنا .

(٢) هذا القدر منه ثابت .

يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : فذكره .

وهذا إسناد حسن .

ضعيف موقوف

٧٥٢ ـ (٣) وعن السائب رضي الله عنه ؛ أنه كان يقول :

اشربوا من سِقايةِ العباس ! فإنه من السُّنَّة .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وفي إسناده رجل لم يسم ، وبقيته ثقات .

١٣ - (ترهيب من قدر على الحج فلم يحج ، وما جاء في لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج[١])

٧٥٣ - (١) روي عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« مَن مَلَكَ زاداً وراحلةً تُبلغه إلى بيتِ الله ، ولم يَحُج ؛ فلا عليه أَن يموتَ يهودياً أو نصرانياً ، وذلك أن الله يقول : ﴿ وللهِ على الناسِ حجُّ البيتِ من استطاعَ إليه سبيلاً ﴾ » .

رواه الترمذي والبيهقي من رواية الحارث عن علي ، وقال الترمذي :

« حديث غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

٧٥٤ - (٢) ورواه البيهقي أيضاً عن عبدالرحمن بن سابط عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال : ضعيف

« من لم تحبسه حاجةٌ ظاهرةٌ ، أو مرضٌ حابس ، أو سلطان جائر ، ولم يحج ؛ فليمت إن شاء يهودياً ، وإن شاء نصرانياً »[٢] .

(١) انظر أحاديث هذا الشطر في « الصحيح » .

(٢) قلت : في إسناده شريك بن عبد الله عن ليث بن أبي سليم ، وكلاهما ضعيف .

١٤ ـ (الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام ومسجد المدينة ، وبيت المقدس وقباء)

منكر ٧٥٥ ـ (١) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« من صلى في مسجدي أربعين صلاة لا تفوته صلاةٌ ؛ كتبت له براءة من النار ، وبراءةً من العذاب ، وبريء من النفاق » .

رواه أحمد ورواته رواة الصحيح[1] ، والطبراني في « الأوسط » .

وهو عند الترمذي بغير هذا اللفظ . [مضى في « الصحيح » ٥ ـ الصلاة / ١٦] .

ضعيف جداً ٧٥٦ ـ (٢) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« صلاةُ الرجلِ في بيتهِ بصلاةٍ ، وصلاتُهُ في مسجدِ القبائل بخمسٍ وعشرين صلاة ، وصلاةٌ في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمئة صلاة ، وصلاةٌ في المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة ، وصلاةٌ في مسجدي بخمسين ألف صلاة ، وصلاةٌ في المسجد الحرام بمئة ألف صلاة » .

رواه ابن ماجه ، ورواته ثقات ؛ إلا أن أبا الخطاب الدمشقي لا تحضرني الآن ترجمته ، ولم يخرِّج له من أصحاب الكتب الستة أحد إلا ابن ماجه . والله أعلم .

منكر ٧٥٧ ـ (٣) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« الصلاة في المسجد الحرام بمئة ألفِ صلاة ، والصلاة في مسجدي بألف صلاة ، والصلاة في بيت المقدس بخمسمئة صلاة » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وابن خزيمة في « صحيحه » ، ولفظه : قال :

---

(١) قلت : كلا ، بل فيه مجهول ونكارة في اللفظ والمعنى ، وبيانه في « الضعيفة » (٣٦٤) ، وأما الجهلة الثلاثة فحسنوه !

« صلاةٌ في المسجد الحرام أفضلُ مما سواه من المساجد بمئة ألف صلاة ، وصلاة في مسجد المدينة أفضل من ألف صلاة فيما سواه ، وصلاة في مسجد بيت المقدس أفضل مما سواه من المساجد بخمسمئة صلاة » .

ورواه البزار ، ولفظه : قال :

« فضلُ الصلاةِ في المسجدِ الحرام على غيره بمئة ألف صلاة ، وفي مسجدي ألف صلاة ، وفي مسجد بيت المقدس خمسمئة صلاة » .

وقال البزار : « إسناده حسن » . كذا قال[1] .

٧٥٨ ـ (٤) ورُوي عن بلال بن الحارث رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : موضوع

« رمضانٌ بالمدينة خيرٌ من ألفِ رمضانَ فيما سواها من البلدان ، وجمعةٌ بالمدينة خيرٌ من ألفِ جمعةٍ فيما سواها من البلدان » .

رواه الطبراني في « الكبير » .

٧٥٩ ـ (٥) وعن أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله ﷺ : شاذ

« صلاةٌ في مسجدي خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الأقصى »[2] .

رواه أحمد ، ورواته رواة « الصحيح » .

---

(١) قلت : يشير إلى رد تحسينه ، وهو كذلك ؛ لأن فيه (ضعيفين) كما بينته في «الإرواء» (٣٤٢/٤ ـ ٣٤٣) ، ثم في «الضعيفة» (٥٣٥٥) . ومتنه منكر ؛ لمخالفته لحديث الصلاة في المسجد النبوي أفضل من أربع صلوات في بيت المقدس . وهو هنا في «الصحيح» . ومع هذا الضعف والنكارة حسنه الجهلة !

(٢) قلت : هذا الاستثناء خطأ من بعض الرواة عند أحمد (رقم ٧٧٢٥) ، والصواب : « إلا المسجد الحرام » كما تقدم في عدة أحاديث عن أبي هريرة وغيره في «الصحيح» وقد أخرجه أحمد أيضاً على الصواب بإسناده هذا نفسه (رقم ٧٧٢٠) ، فما كان ينبغي للمؤلف أن يورده لظهور خطئه .

ضعيف جداً ٧٦٠ ـ (٦) وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« الصلاةُ في مسجدي هذا أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فيما سواه إلا المسجدَ الحرامَ ، والجمعةُ في مسجدي هذا أفضلُ من ألفِ جمعةٍ فيما سواه إلا المسجدَ الحرامَ ، وشهرُ رمضانَ في مسجدي هذا أفضل من ألف شهرِ رمضانَ فيما سواه إلا المسجد الحرام » .

رواه البيهقي [١] .

ضعيف جداً ٧٦١ ـ (٧) ورواه أيضاً هو وغيره من حديث ابن عمر بنحوه[٢] .

وتقدم حديث بلال مختصراً [قبل حديثين] .

ضعيف جداً ٧٦٢ ـ (٨) قال [البيهقي] : « ورواه [يعني حديث سهل بن حنيف الذي في « الصحيح »] يوسف بن طهمان عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن النبي ﷺ بمعناه ، وزاد :

« ومن خرج على طهر لا يريد إلا مسجدي هذا ـ يريد مسجد المدينة ـ ليصلي فيه ؛ كانت بمنزلةِ حَجة » .

(قال الحافظ) : « انفرد بهذه الزيادة يوسف بن طهمان ، وهو واهٍ . والله أعلم » .

ضعيف جداً ٧٦٣ ـ (٩) وروى الطبراني في « الكبير » عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من توضأ فأحسنَ الوضوءَ ثم دخلَ مسجدَ قباءَ ، فركع فيه أَربع ركعات ؛ كان ذلك عدل رقبة » .

---

(١) قلت : في «الشعب» (٤١٤٧/٤٨٦/٣) ، وفيه (أبو الحسن محمد بن نافع بن إسحاق الخزاعي) ولم أعرفه ، ورواه غيره ، وفي إسناده متروك . انظر «إرواء الغليل» (رقم ـ ١١٣٠) .

(٢) وقال البيهقي (٤١٤٨) : «إسناده ضعيف بمرة» .

٧٦٤ ـ (١٠) وروي عن كعب عن عجرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : ضعيف جداً

« من توضأ فأسبغ الوضوء ثم عمد إلى مسجد قباء لا يريد غيره ، ولا يحمله على الغدو إلا الصلاة في مسجد قباء ، فصلى فيه أربع ركعات ، يقرأ في كل ركعة بأم القرآن ؛ كان له كأجر المعتمر إلى بيت الله » .

رواه الطبراني في « الكبير » ، وهذه الزيادة في الحديث منكرة[1] .

(١) يعني قوله : « أربع ركعات » ، والحديث صحيح بدونها ، فراجع « الصحيح » .

١٥ ـ (الترغيب في سكنى المدينة إلى الممات ، وما جاءفي فضلها ، وفضل أحُد ووادي العقيق)

قال الحافظ :

موضوع تقدم في الباب قبله ما ينتظم في سلكه ويقرب منه حديث بلال بن الحارث :

« رمضانُ بالمدينةِ خيرٌ من ألف رمضانَ فيما سواها من البلدان ، وجمعةٌ بالمدينةِ خيرٌ من ألفِ جمعةٍ فيما سواها من البلدان » .

وحديث جابر أيضاً وفيه : « إلا المسجد الحرام » .

منكر ٧٦٥ ـ (١) وعن عمر رضي الله عنه قال :

غلا السعرُ بالمدينةِ ، فاشتدَّ الجَهدُ ، فقال رسول الله ﷺ :

« اصبروا وأبشروا ، فإني قد باركتُ على صاعِكم ومدِّكم ، وكلوا ولا تتفرقوا ؛ فإن طعامَ الواحدِ يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة ، وطعام الأربعة يكفي الخمسة والستة ، وإن البركةَ في الجماعةِ ، فمن صبرَ على لأوائها وشدتها ؛ كنت له شفيعاً وشهيداً يوم القيامة ، ومن خرج عنها رغبة عما فيها ؛ أبدل الله به من هو خير منه فيها ، ومن أرادها بسوء ؛ أذابه الله كما يذوب الملح في الماء » .

رواه البزار بإسناد جيد(١) .

---

(١) كذا قال وهو غريب جداً ، لأن البزار عقّب عليه ببيان ضعفه فقال : «تفرد به عمرو بن دينار ، وهو لين ، وأحاديثه لا يشاركه فيها أحد» .

وأغرب منه قول الهيثمي : «رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح» !

وسبب هذا أنهما ظنا أن (عمرو بن دينار) هذا هو المكي الثقة اتفاقاً ، وإنما هو (عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير) الضعيف اتفاقاً ، بل قال ابن حبان : «ينفرد بالموضوعات عن الأثبات» ، وأغلب ما في هذا الحديث جاء مفرقاً في أحاديث صحيحة ، فركب منها ـ عمداً أو سهواً ـ هذا ، وزاد فيه ما ليس فيها ، وقد شرحت ذلك كله في «الضعيفة» (٥٥٣٢) .

٧٦٦ ـ (٢) وعن حاطب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« من زارني بعد موتي ، فكأنما زارني في حياتي ، ومن مات بأَحد الحرمين بُعِثَ من الآمنين يوم القيامة » .

رواه البيهقي عن رجل من آل حاطب ـ لم يُسَمِّه ـ عن حاطب .

٧٦٧ ـ (٣) وعن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ضعيف

« من زار قبري ـ أو قال : من زارني ـ كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة ، ومن مات في أحد الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيامة » .

رواه البيهقي(١) وغيره عن رجل من آل عمر لم ـ يسمّه ـ عن عمر .

٧٦٨ ـ (٤) وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« من ماتَ في أحد الحرمين بُعث من الآمنين يوم القيامة ، ومن زارني محتسباً إلى المدينة كان في جواري يوم القيامة » .

رواه البيهقي أيضاً .

٧٦٩ ـ (٥) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« المدينةُ قبّةُ الإسلام ، ودارُ الإيمان ، وأَرضُ الهجرة ، ومثوى الحلال والحرام » .

رواه الطبراني في « الأوسط » بإسناد لا بأس به (٢) .

٧٧٠ ـ (٦) وعن سعد رضي الله عنه قال : منكر جداً

لما رجع رسول الله ﷺ من تبوك تلقّاه رجال من المتخلفين من المؤمنين ،

(١) لقد أبعد المؤلف النجعة ، فالحديث في «مسند الطيالسي» (١٢/٦٥) ، ثم إن هذا والذي قبله حديث واحد اضطرب في إسناده أحد رواته المجاهيل كما هو مبين في «الإرواء» (٤/٣٣٣ ـ ٣٣٥) . وقد أشرت إلى هذا في «الضعيفة» تحت الحديث (٦٨٣٠) .

(٢) كذا قال ، وفيه مضعفان ، كما بينته في «الضعيفة» (رقم ـ ٧٦١) .

فأثاروا غباراً ، فخمّر بعض من كان مع رسول الله ﷺ أنفه ، فأزال رسول الله ﷺ اللّثام عن وجهه ؛ وقال :

« والذي نفسي بيده إن في غبارها شفاءً من كل داء ـ قال : وأراه ذكر ـ ومن الجذام والبرص » .

ذكره رزين العبدريّ في « جامعه » ، ولم أره في الأصول[1] .

ضعيف ٧٧١ ـ (٧) وعنه [يعني أنس بن مالك] قال : قال رسول الله ﷺ :

«أُحُدٌ جبلٌ يحبّنا ونحبّه ، فإذا جئتموه فكلوا من شجره ، ولو من عِضاهه» .

رواه الطبراني في « الأوسط » من رواية كثير بن زيد .

ورواه ابن ماجه من رواية محمد بن إسحاق عن عبد الله بنِ مكتف عن أنس ـ وهذا إسناد واهٍ ـ قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن جبلَ أُحُدٍ يحبّنا ونحبّه ، وهو على ترعة من تُرَع الجنة ، وعَير على ترعة من ترع النار » .

(قال المملي) رضي الله عنه :

« وقد صح عن النبي ﷺ من غير ما طريق وعن جماعة من الصحابة ؛ أنه قال لأُحُد :

« هذا جبل يحبّنا ونحبّه » .

والزيادة على هذا عند الطبراني غريبة جداً » .

---

(١) قلت : وأيده الشيخ الناجي (ق ٢/١٣٦) ؛ لكنه أتبعه بروايات ذكرها بنحوه ، ولم يتكلم عليها بشيء ، وهي ضعيفة جداً ، وبعضها أوهى من بعض ، فيها كذابون ومتروكون كما بينته مفصلاً في «الضعيفة» (٣٩٥٧ و٦٦١٤) ، ومع ذلك اعتمد الجهلة على رواياته المبهمة وصدروا النقل عنه بقولهم : «حسن بشواهده»!! وكأنهم لبالغ جهلهم لا يعلمون أن المجذومين كانوا في المدينة ، وأن النبي ﷺ أمر باتقاء عدواهم في أحاديث ثابتة في « الصحيحين » وغيرهما .

(العضاه) تقدم[١] .

و (التُّرْعَة) بضم التاء المثناة فوق وسكون الراء بعدهما عين مهملة مفتوحة : هي الروضة ، والباب أيضاً ، وهو المراد في هذا الحديث .

٧٧٢ ـ (٨) فقد جاء مفسراً في حديث أبي عنبس بن جبر رضي الله عنه : ضعيف

أن النبي ﷺ قال لأُحُد :

« هذا جبل يحبّنا ونحبّه ، على باب من أبواب الجنة ، وهذا عَير جبل يبغضنا ونبغضه ، على باب من أبواب النار » .

رواه البزار ، والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » .

٧٧٣ ـ (٩) ورُوي عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ضعيف

« أحُدٌ ركن من أركان الجنة » .

رواه أبو يعلى والطبراني في « الكبير » .

٧٧٤ ـ (١٠) وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال : منكر جداً

كنت أرمي الوحشَ وأصيدها ، وأهدي لحمها إلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ :

« أما لو كنت تصيدها بـ (العقيق)[٢] لشيّعْتُك إذا ذهبتَ ، وتلقّيتُك إذا جئت ؛ فإني أحبُّ العقيق » .

رواه الطبراني في «الكبير» بإسناد حسن[٣] .

---

(١) يعني في « الصحيح / الحديث الثالث » ، وهي بكسر العين المهملة وبالضاد المعجمة وبعد الألف هاء ، جمع (عضاهة) ، وهي شجر الخمط .

(٢) واد قرب (ذي الحليفة) .

(٣) قلت : كلا ؛ فإن فيه موسى بن محمد التميمي ، وهو كما قال البخاري : «منكر الحديث» ، وقد خرجته في «الضعيفة» برقم (٥٨٦٩) .

١٦ ـ (الترهيب من إخافة أهل المدينة أو إرادتهم بسوء)

ضعيف ٧٧٥ ـ (١) وفي رواية للطبراني [يعني من حديث السائب بن خلاد عن رسول الله ﷺ] قال :

« من أخاف أَهل المدينة أَخافه الله يوم القيامة ، وغضب عليه[1] ولم يقبل منه صرفاً ولا عَدلاً » .

ضعيف ٧٧٦ ـ (٢) ورُوي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« من آذى أهل المدينة آذاه الله ، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يُقبل منه صرفٌ ولا عدلٌ » .

رواه الطبراني في « الكبير » .

ضعيف ٧٧٧ ـ (٣) وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« اللهم اكفهم من دَهَمَهم ببأس ـ يعني أهلَ المدينةِ ـ ، ولا يريدها أحدٌ بسوءٍ ؛ إلا أذابه الله كما يذوب الملح في الماءِ » .

رواه البزار بإسناد حسن [2] ، وآخره في «الصحيح» بنحوه . وتقدم

(دَهَمَهم) محركة ؛ أي : غشيهم بسرعة .

---

(١) قوله : «وغضب عليه» لم ترد في طرق الحديث إلا من رواية (موسى بن عبيدة) عند الطبراني (٧/١٧٠ ـ ١٧١) عن السائب . و(موسى) هذا ضعيف ، وإلا في رواية أخرى عن جابر ، وفيها من لا يحتج به ، وبخاصة عند المخالفة ، وهي مخرجة في «الصحيحة» تحت الرقم (٢٦٧١) .

(٢) وكذا قال في «المجمع» ، وفي إسناده عند البزار (٢/٥١/١١٨٣) ابن لهيعة ، وحسنه المعلقون بشواهده ـ زعموا ـ ، والشطر الأول منه غريب لا شاهد له! والشطر الثاني منه في «مسلم» (٤/١١٣ و١٢٢) ، وأحمد (١/١٨٠) بلفظ : «من أراد أهل المدينة بَدهَم أو بسوء أذابه الله كما . .» ، ففي ثبوت أوله نظر . والله أعلم . وهو أول حديث في «الصحيح» من هذا الباب .